# الانثروبولوجي الحاج: جلال آل احمد في مكة

عبد الجبار الرفاعي

من هو جلال آل احمد ؟
قبل مواكبة جلال في رحلته، نشير بايجاز الى محطات حياته، وتكوينه الاجتماعي والثقافي، والمنعطفات الأبرز في مواقفه.
ولد محمد حسين حسيني طالقاني، والذي اشتهر بـ(جلال آل احمد)، في ١٢/١/ ١٩٢٣ في طهران، لعائلة محافظة، إذ كان والده رجل دين، ناشطاً في الحقل الاجتماعي، ويتولى إدارة مكاتب شرعية للاحوال الشخصية، ويؤم المصلين في بعض مساجد طهران، الا ان الاب سرعان ما فقد مواقعه في هذه المكاتب، عندما رفض الرضوح لقرارات وزارة العدل، بالإشراف على انشطة مكاتب الأحوال الشخصية، وتوجيه عملها. وفضل الاقتصار على شيء من نشاطه الديني الاجتماعي في التبليغ والدعوة.
لقد تعذر على جلال ان يواصل دراسته بشكل عادي، بعد ان أنهى المرحلة الابتدائية، اثر تدهور الحالة المعيشية لاسرته، وخشية والده من التعليم لحديث، ورغبته في تواصل ابنائه مع التعليم الديني التقليدي للآباء، لذا قرر جلال الانخراط خفية في دراسة مسائية، ليكمل تعليمه الاعدادي في مدرسة (دار الفنون) الشهيرة في طهران، بالرغم من انشغاله نهاراً باعمال حرفية في السوق، بغية تأمين متطلبات العيش.
وعندما بلغ العشرين أرسله ابوه ليدرس في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، غير انه ما لبث ان غادر النجف، بعد فترة وجيزة لا تتجاوز ثلاثة اشهر، ويبدو انه ضاق ذرعاً بنمط التعليم التقليدي، وطبيعة الكتب المتعارفة في المدارس الدينية، واسلوب التدريس، وهو ما يومئ اليه وصفه لذلك النمط من التعليم، في فترة لاحقة، بانه تحول الى متحف لتخريج (المومياءات المحنطة),١
وكان يروم الذهاب من النجف الى لبنان للالتحاق بالجامعة الاميركية في بيروت، لولا ان السبل لم تكن ممهدة لسفره، فأقفل راجعاً الى طهران، والتحق بالمعهد العالي لاعداد المعلمين، وتخرج فيه سنة ١٩٤٩، ونال درجة الماجستير في الأدب الفارسي من جامعة طهران، على اطروحة تناول فيها قصص (الف ليلة وليلة). وفي سنة ١٩٤٤ م انخرط في حزب توده (الحزب الشيوعي الايراني) وسرعان ما تقدم موقعه في السلم الحزبي، حتى امسى بعد اعوام محدودة عضوا قيادياً في توده، ومشرفاً على النشاط الاعلامي والثقافي للحزب.
الا ان عدم استقلالية حزب توده وارتباطه العضوي بسياسات ستالين، وخضوعه لارادة موسكو، وافتقاره للديمقراطية الداخلية، افزع جلال، وافضى به الى الانشقاق عن الحزب سنة ١٩٤٧، بصحبة جماعة، تزعمهم خليل ملكي. ومن الطريف ان اذاعة موسكو هاجمتهم ووصمتهم بالخونة، فسئم جلال العمل السياسي، وانسحب بهدوء، بعيداً عن صخب التجارب الحزبية، وملابسات حياتها الداخلية.
واقترن في عام ١٩٤٩ بالقاصة المعروفة سيمين دانشور بعد ان تعرف عليها في رحلة بالسيارة الى شيراز وفي آيار ١٩٥١ أسس خليل ملكي ومظفر بقائي كرماني (حزب كادحي الشعب الايراني) فالتحق بهما جلال، لكن هذا الحزب انهار بعد مدة قصيرة في عام ,١٩٥٢
ومرة اخرى أسس خليل ملكي بالتعاون مع جلال حزباً جديداً، سمياه (القوة الثالثة) وهو حركة ذات نزعة (عالمثالثية) تهتم بمشكلات التخلف وقضايا التنمية والتحديث في العالم الثالث.
لكن انقلاب ١٩٥٣ الذي اطاح بمحمد مصدق، وقوض عملية تأميم البترول، ثم هيمنة الشركات الغربية على البترول من جديد قاد آل محمد ومجموعة من المستنيرين لمغادرة مواقعهم السياسية، والانخراط في مشاغل ادبية وثقافية وفكرية، تنأى عن متاعب السياسة وشجونها.
ومن المؤكد ان تلك التجارب الحياتية، والتقلبات السياسية المتنوعة، تظل ترفد حياة آل احمد باستمرار، وتساهم في توجيه حياته وتحديد اختياراته الثقافية والعملية، ويتواصل تأثيرها على مواقفه الفكرية في السنوات التالية.
ويمكن العثور على عناصر اخرى، بجوار تلك التجارب، كانت تمثل مناهل أساسية في تكوين وعي جلال، وبناء تفكيره، والتحكم باتجاهاته فيما بعد.
ومن أهم هذه المناهل الكتاب والادباء والمثقفون والمفكرون الاوائل، الذين تعرف عليهم، من خلال كتاباتهم أو ربطته بهم علاقات شخصية، وفي طليعة ذلك قراءته لآراء احمد كسروي، الذي اشتهر بنزوعه القومي، ومؤلفاته المناهضة للتراث، ونقده العنيف للفكر الديني، وعلاقة آل محمد بالقاص الشهير صادق هدايت، ورائد الشعر الحديث بالفارسية نيما يوشج، والناشط السياسي خليل ملكي.
فقد كانت آراء كسروي باعثاً لتمرده على بيئته الدينية المحافظة، وطلاقه مع عوالمها، بينما استلهم من صادق هدايت تكنيك السرد الحديث في الكتابة القصصية، اما خليل ملكي فاوقد في وجدانه روح الكفاح السياسي.
ومما لاشك فيه ان طبيعة شخصية آل احمد، واستعداداته، ليست بعيدة، عن تنويعات المواقف والافكار التي غرقت في فضائها، ذلك ان جلال اتسم بمزاج قلق، مضطرب، متطرف، يكتنفه تطلع وطموح متوثب، وجدية، وحيوية، وضراوة، وحساسية مرهفة.

### وباء التغرب أو الإصابة بالتغرب أو نزعة التغريب

طبعت وعي آل احمد هواجس اضرابه في عالمنا، هذه الهواجس التي كان يفجرها دائماً، انشطار وعيهم حيال رهانات الهوية والماضي من جهة، والعصر وتحدياته من جهة اخرى، مضافاً الى الاستفهامات الملتبسة للنهضة والتحديث، وجدل التراث والوافد، وسطوة التكنولوجيا الغربية، وتغلغلها في جميع المجالات، وازاحتها مكونات الاجتماع التقليدي، وقيمه الموروثة، واستبدالها بالتدريج بقيم، تحكي روح الحضارة الغربية، وتجسد مفاهيم ومقولات تخترق بنية هذه المجتمعات وتسود في حياتها على شكل ظواهر حضارية وثقافية واجتماعية واقتصادية.
لقد شعر آل احمد بعمق تلك التحولات، ورصد آثار ها في الحاضر. وحاول ان يستشرف مآلها ونتائجها، ليدرك ان مجتمعه يجتاحه اعصار، أذا لم تسخر كل الطاقات لمقاومته، فانه سيعصف بمرتكزات هذا المجتمع، ويطيح بمقومات وجوده ويمسخه، فيحيله الى كائن مشوه.
واطلق جلال على عملية الاجتياح هذه (غرب زدكي) وهو مصطلح مشبع بدلالات سلبية بل دلالات هجائية لكل ما هو غربي، ويوازيه بالعربية (وباء التغرب) أو (الإصابة بالتغرب) أو (التسمم بالغرب) أو (نزعة التغريب) وغير ذلك .
ويبدو ان الدكتور احمد فردية هو أول من نحت مصطلح (غرب زدكي) بالفارسية ويوصف فردية بأنه مفكر عميق، لكنه صامت، وإذا تكلم فهو مبهم، ولا يدون افكاره، ولذلك يعرف بـ(الفيلسوف الشفاهي) وقد كان له دور رائد في تعليم الفلسفة الألمانية في إيران، واعتناق آراء هايدغر، وتشغيل بعض مقولاته في المجال التداولي الإيراني، وعرف عنه تطبيقاته نظريات هايدغر في دراسة الحضارة الغربية، وآثارها السلبية خارج محيطها الخاص، فمثلما يعتقد هايدغر بأن (كل حقبة من حقب التاريخ تختص بسيادة حقيقة معينة تطغى على بقية الحقائق، فيما تقذف بما سواها الى الهامش) يعتقد فردية ايضاً بان (الغربيين اضاعوا الله ، واستبدلوه بإله آخر، هو النفس المادية، أو النفس الأمارة بالسوء) كما يؤكد ان للبشر ثلاثة ابعاد: الأول علمي، والثاني فلسفي، والثالث معنوي، ومع ان (الأول والثاني احتلا مساحة واسعة في السنن الفكرية الغربية، لكن الثالث ظل غائباً وباهتاً، بشكل فاضح).
ولذلك يحذر احمد فردية من مخاطر شيوع حضارة الغرب في عالمنا، ويدعو الى تجاوز التغريب ومخاطره، باكتشاف ذات الغرب، أي ان نكون غربيين، لا بمعنى الاغتراب عن الذات، وانما بمعنى المعرفة الدقيقة بالغرب، والنفوذ الى كنه الفلسفة والانطولوجيا الغربية، لأن معرفة الآخر شرط لازم لمعرفة الذات,٢
وقد أخذ جلال آل احمد هذا المفهوم الفلسفي من فردية، لكنه صاغه صياغة ايديولوجية، وعبأه بافكاره التي استقى شيئاً منها في المرحلة الماركسية من حياته، وهي افكار تمنح آلات الإنتاج والماكنة دوراً مركزياً في حركة التاريخ، وبناء المجتمعات وفقاً لمعاييرها الخاصة.
يعرف آل احمد (نزعة التغريب) بانها (مجموعة الاعراض التي تطرأ على حياتنا، في جوانبها الثقافية والحضارية والفكرية، من دون ان تكون لها اية جذور في التراث، أو أي عمق ي التاريخ، ومن دون ان يكون دخولها تدريجياً، يسمح بالاستعداد لها وانما تداهمنا دفعة واحدة، لتقول لنا: انا هدية الآلة اليكم، أو اقل انها المهد للآلة).
ويعرف آل احمد بتوجسه الشديد من كل شيء يرمز للغرب وثقافته، وبالأخص معطيات التكنولوجيا الغربية، فهو يرى ان كل شيء في عالمنا تدنسه الماكنة، و (يتمكن) وعندما يتمكن يجري تهشيمه ونسفه.
ولعل مصدر هذا الفزع هو خيبة الامل المزدوجة، من الغرب بقناعه الامريكي، الذي اسقط حكومة الدكتور مصدق، واطاح باصلاحاته، التي جسدت بعض احلام جلال آل احمد والنخبة الايرانية، وخيبة الامل من الاتحاد السوفيتي، الذي يرمز للماكنة والسلع الغربية ايضاً، وما يلاحظه آل احمد من قيم وثقافة وافدة، يفرضها نمط الماكنة والسلعة الآتية من الغرب، وما تمثله الماكنة من مركزية محورية في خلق اشكالية التغريب الحضاري.
كما ان حظر الشاه رضا خان الحجاب، واكراه رجال الدين على خلع العمامة واختصار مكاسب الغرب في أزياء النساء، أو قبعة الرجال، اختزن في وجدان آل احمد وغيره من مواطنيه، عداء كامناً للغرب، ما لبث ان انفجر في نزعات نفي واقصاء شمولية تلفظ كل ما هو غربي.
وعرض آل احمد آراءه هذه في دراسة كتبها كتقرير الى مجلس اهداف الثقافة الإيرانية في وزارة التربية والتعليم، سنة ١٩٦٢، تحت عنوان (غرب زدكي) (وباء التغرب) أو (نزعة التغريب).
وكان المجلس الذي يضم في عضويته عشرة اشخاص، بضمنهم احمد فردية قد تداول امكانية نشر دراسة آل احمد، غير انه خلص الى تعذر النشر، بسبب نقده الصريح للنظام، وفضح دوره في تلويث الفضاء الثقافي للمجتمع بوباء التغرب.

قـــــــــــراءات

قراءات

## الشعر والاعتزاز بالجذور

ترجمة - عادل العامل

"ليست هناك فلسفة يمكنها ابداً ان تحل محل الشعر، إلا ان الشعر يمكنه ان يحل محل الفلسفة، شريطة ان لا يصف العالم فقط، بالطبع، وانما يفسره ايضاً.."
هذه الكلمات لإدوارداس ميزيليتيس، يمكن تطبيقها تماماً على نتاجه، فالانسان هو الجوهر والهدف الرئيس للعالم الفني الذي يصوره ويقدمه شاعر الشعب الليتواني هذا، وهو يركز اهتمامه، من خلال قصائده، وغنائياته، وكتاباته الصحفية، على أكثر قضايا الحياة تعقيدا، يتنقل بين فنون شقيقة ويحاول ان يجيب على مشكلات جمالية وفلسفية.
وفيما يلي مقتطفات مختصرة من كتابه الآنف الذكر اعلاه.
(١)
اننا لا نستطيع ان نضع آمالاً على المستقبل ما لم نضع احجاراً في أساسه اليوم. ويمكنني القول ان الذين يؤجلون انجاز مهمة الى وقت قادم هم أناس ساذجون، فالحياة قصيرة، ومضة خاطفة في وميض النجوم الأبدي، سن سهل الكسر في ميكانيكية ساعة النجوم الأبدية. وإذا أهملنا كل ما خططنا للقيام به الى وقت آخر، فاننا نكون قد خاطرنا بخسارة تلك اللحظة الى الأبد.

### رياضيات الثقافة

ان الدافع الابداعي لفكرتي هو، في العادة، ديالكتيك الماضي البعيد والحاضر الملموس، فقد كان قلبي الشاب، ذات يوم، مثبتاً على رؤوس الاهرامات المصرية المدببة. ثم استبد بي كل ما يتعلق بالماضي التوراتي. وبعد هذا اكتشفت الهند، والأثر الاغريقي الفريد.
غير انني أبشر بالمثاليات الجمالية للعصر الحاضر. وعلى كل حال، فالاحرى ان الثقافة حاصل جمع جليل، والمبدأ أو القاعدة الموثوق بها والوحيدة هنا هي العملية الحسابية التي يسمونها "الاضافة" أو الجمع، انها اولية، لكنها شكل دقيق جداً للرياضيات.
وعلامة الناقص مستبعدة هنا تماماً: فحالما نبدأ بطرح، أي بشطب، القيم التي تضمنها هذا الحاصل ذات مرة، تتحول الطبقة الثقافية فجأة الى اخف ورقة تغليف، شيء ثانوي جداً ملحق بحياتنا اليومية يمكن ان ينهيه تماماً عود ثقاب مشتعل واحد.
ان جميع القيم الثقافية تبدأ بالاضافة وقد نمت شجرة الثقافة الجبارة من جذور عميقة الامتداد، فالحياة الانسانية تبدأ بطفولة ونحن لا يخجلنا على الاطلاق بالطبع اننا كنا أطفالاً ذات يوم، فدعونا نضرب طفولة بأربعة بلايين وسوف نحصل على الاربعة بلايين نفسها، وكل واحد من الاربعة بلايين انسان كانت له طفولته الخاصة به وهو الآن قد بلغ سن النضوج، وان كان من الصعب القول ما اذا كانت سنوات النضج هذه قد حلت حقاً!

متـــابعـــات /جلال حـــسـن

### أقامه مركز (الآن ) للثقافة الديمقراطية

# الـثقـافـة العـراقـيـة المعـاصرة وأنـسـاق المـوروث

اقام مركز (الان للثقافة الديمقراطية) ندوة ثقافية بعنوان (الثقافة العراقية المعاصرة وأنساق التأثير الموروث) حاضر فيها الاستاذ الباحث شمخي جبر والكاتب جاسم الصغير، وقدم للندوة الباحث كامل الدلفي بتوطئة قال فيها: ان الهدف من إقامة هذه الندوات التي تصب في خدمة الواقع الثقافي العراقي من اجل المساهمة في تجذير ثقافة ابداعية حرة تنطلق من مناخ الحرية ورفض الوصاية بعد انقشاع غيوم الديكتاتورية.
ثم ابتدأ الباحث شمخي جبر بإلقاء محاضرته عن النسق الثقافي الحاضن لكل الانساق الفاعلة والمغذية للإطار المرجعي للفرد والجماعة على ان الثقافة تشمل الدين واللغة والعادات والتقاليد والمؤسسات الاجتماعية فقال: ان ثقافتنا لم تنتج حلولاً واقعية من خلال نصوصها الثقافية بل كانت تهدف لا الى معرفة الإنسان والعالم بقدر ما تهدف الى مناقضة نص يتقدمها أو يعاصرها، فأصبح النص لدينا لا يهتم بالوجود بل بالنص فتمحور حول الحجب لا حول الكشف .
وأضاف: ونحن نتناول الثقافة العراقية لايمكن ان نتجاهل بنية اجتماعية مهمة كان لها اثر كبير في الثقافة العراقية إلا وهي القبيلة التي احتضنت وعززت (العقل القرابي) الذي كان له الاثر الكبير في المشهد الاجتماعي والسياسي، مؤكداً: ان النظام الديمقراطي التعددي المطروح لابد من الاعتراف بمشروعية الاختلاف والتنوع الاثني وتأكيد هذه المشروعية دستورياً ومؤسسياً واحترام حرية العقيدة والدين وطقوسه وممارساته والحفاظ على اللغات والثقافة والتراث لكل المكونات العراقية،
مشيراً الى ان ثقافتنا الابوية يتم فيها تاليه الحكام واستلاب الوعي لدرجة اسباغ القدسية الإلهية أو شبه الالهية عليهم، فهذه الثقافة ذات تصور هرمي أو مركزي أو رأسي للعالم تعطي الاعلى ما تسلبه من الأدنى.
وتطرق الباحث الى ان انتشار وسائل الإعلام الحديثة التي دخلت الحياة العراقية بعد سقوط النظام سهل للمواطن الاتصال بالعالم الخارجي والاطلاع على آخر التطورات بل ساهم وبشكل كبير في زيادة تطلعه وطموحه .
وخلص الى القول: ان عمليات التغيير تتأكد دائماً من خلال اصلاح البنى الفوقية بالعمل الفكري والثقافي والاعلامي والتي يلعب المجتمع المدني ومؤسساته دوراً كبيراً، فيؤسسون لثقافة المجتمع المدني الذي يجب ان (تؤسس) داخل البنية الثقافية العراقية من خلال اختراق وعي المجتمع وثقافته والتحول من ثقافة النخبة الى ثقافة الجماهير.
ثم تحدث الكاتب جاسم الصغير عن التكوينات الاجتماعية التي كونت نسيج المجتمع العراقي المعروف بتنوعه الاجتماعي وقال: لا غرابة فالعراق منذ فجر التاريخ صاحب أول دستور في العالم وهو قانون (اورنمو) وبعده قانون حمورابي الشهير الذي علم العالم الكتابة بمعنى الحضارة وتطرق الكاتب الى تركيبة المجتمع العراقي مستنداً الى آراء كثير من علماء الاجتماع داعياً الحكماء والعقلاء الى المسارعة في اتخاذ موقعهم الطبيعي كمرشدين للمجتمع حتى تستمر المسيرة البنائية تسير بشكل طبيعي الامر الذي يستوجب من الجميع اعادة رسم الخريطة الثقافية والاجتماعية عبر ايجاد ما يسمى بمفهوم الحراك الثقافي والسياسي عبر تبني آلية وديمقراطية التنظير وإشاعة قيم جديدة كالتسامح ومنح الفرص بالتساوي وذلك هو أساس مبدأ الديمقراطية والحرية. مؤكداً على مبدأ التسامح وأهدافه السياسية في كل أنساق المجتمع .
واضاف: ان فكرة الاقتراب من الحقيقة هي طريق التحاور لانضاج وتطوير الافكار وصولاً الى الحقيقة ولعل اكبر نقاش تاريخي كان بين انيشتاين وبوهر اكبر عالم فيزيائي وبين ماركس وانجلز الذي يعتبر من منظري الفلسفة الاشتراكية حيث شهدت مناظرات وحوارات كان من شانها جعل الافكار والارادة والاستنتاجات أكثر وضوحا، وبين فكرة عدم العصمة أي ان العلماء والمفكرين هم ايضاً يخطئون بل يكونون قد اخطأوا أكثر من مرة في القضايا العملية وفي التجارب العقلية أو على المستوى الاخلاقي وذلك بقول سقراط اعرف نفسك واعرف انك لا تعرف.
وختم حديثه بان جلوسنا وبحثنا المشترك حول شؤون الثقافة العراقية المعاصرة بوصفها عنوان العراق برموزه الكبيرة دلالة واضحة على عمق هذا البلد تاريخياً ومعرفياً مستشهداً بقول احد المفكرين الذي يقول: لطالما رفضنا الحوار معاً في الماضي لكن الذي يرغمنا على الجلوس الان هو الحقيقة في رؤية ابعاد المستقبل الثقافي.

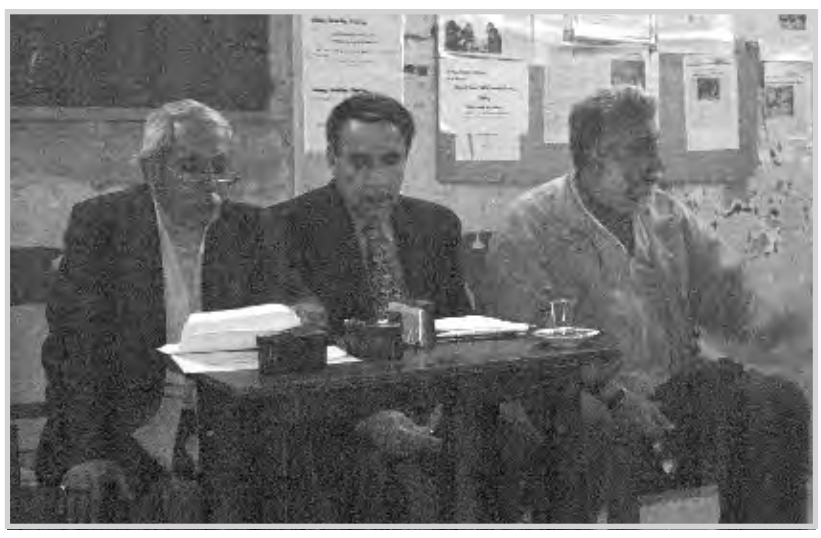

### في ملتقى الجماهير الابداعي

# قصيدة النثر إطلالة استشارية على الماضي

نظم ملتقى الجماهير الإبداعي ندوته تحت عنوان (قصيدة النثر إطلالة استشارية على الماضي) للشاعر محمد علي الخفاجي ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٠٦/١/٢٤، قدم الندوة الناقد علوان السلمان بكلمة تناول فيها سيرة الشاعر الذي اصدر العديد من المجاميع الشعرية والمسرحية منها مجموعته الأولى (شباب وسراب) ١٩٦٤ ثم (لوينطق النابالم) و(لم يأت امس ساقابله الليلة) وفي المسرح الشعري (ابو ذر يصعد معراج الرفض) التي فازت بجائزة اليونسكو ثم (ذهب ليقود الحلم) والتي فازت بجائزة الابداع / الشارقة وفي المسرح النثري له (وأدرك شهرزاد الصباح) وغيرها واخر مجاميعه الشعرية (البقاء في البياض ابداً) ٢٠٠٥ بعد ذلك بدأ الخفاجي بالقاء محاضرته بقراءة نصوص بابلية وقبل الميلاد وإسلامية عربية قديمة لكي يوصلنا الى حقيقة تقول : " ليس لأحد ان يدعي لنفسه ملكية الحق التاريخي للبداية التي ليست لها بداية في كتابة قصيدة النثر أو نصوص النثر الشعرية، أو ان يضع خمسينيات القرن الماضي تاريخ انطلاقه لها، ذلك ان القصائد التي بدأت بنشرها مجلة شعر- لأول مرة- سنة ١٩٧٥ لم تكن هي الأصول الأولى لهذا النوع من الكتابة بل سبقتها نصوص قديمة محضرة أمسكت بالمعيار الشعري مبكراً وتميزت بالتقنية الجيدة وحددت قيمتها العالية".
مؤكداً بان لا حاجة بنا لمزيد من الدقة والحرص في البحث عن اصل الشجرة وعن المشتركات التي تجمعها بباقي افراد السلالة، فهي نصوص قارة ايضاً تجاوزت الخطط الاولية للكتابة الى انجاز بناء بارع دينامياً. وأشار الى ان استقرار النموذج المعترف به بوقائعه التركيبية وليس التناظرية البسيطة و(المترية) المملة يظهر مدى وعي شاعر ذلك النموذج بالتكامل المحرك له، واضاف ان الانماط التي تقترحها قصيدة النثر الحديثة من اردية متعددة ومتنوعة لها سردية ذات ثيمة ومتن حكائي، أو انثيالات متتابعة فيما يشبه الخواطر المكتوبة، أو سلمية شعرية مترابطة، أو وحدات نصية مستقلة عن بعضها بفواصل صمت يقترحها منشئ النص، أو نمط النزول من سلالم الشعر العليا الى المباشرة أو الانسياب الهادئ، ثم قطعه بخاتمة صائتة أو ما يسمى بالضربة الفنية أو الومضة المدهشة.
وبعد ان قرأ قصيدة لبريفير مضى الى القول: ان تردد مصطلح القصدية على الالسن بكثرة لم يكن ناتجاً عن انتباهة ذاتية لمبدعينا أو نقادنا ولا هو من قبيل الوعي الخاص بالتاريخ الشعري والنقدي للمجموع، ولعل اعادة تصفح ما كتب من الدراسات النقدية عن قصيدة النثر منذ سنة ١٩٥٧، وحتى ترجمة الفصل الخاص بقصيدة النثر لـ(سوزان برنار) وما قبل ذلك ايضاً، وعلى امتداد العمق الشعري والنقدي العربي، يرينا ان مصطلح "القصدية" لم يكن قد وضعه الناقد العربي الحديث شرطاً للتجنيس أو التنوع ولم يكن قد انتبه اليه من قبل رغم قدم ما قاله ابن رشيق القيرواني حين اضاف الى تعريفه للشعر من انه ذلك الذي يتوفر فيه سبق النية والقصد.
وخلص الى القول: اما الحداثة وما بعدها فهما ضرورة لتفعيل الاصلاح الجذري في الثقافة والادب ولكنهما مصطلحان أو تسميتان موجودتان منذ ان صنف الشعراء الى (قدماء ومحدثين) والى (مقلدين ومجددين) فابو نواس في زمنه كان حداثوياً والمهجريون كانوا حداثويين نسبة لمن سبقوهم وكان السياب ورفاقه يمثلون جيل ما بعد الحداثة نسبة للشعراء المهجريين، وهكذا بالنسبة لباقي التيارات والمدارس وصولاً الى الزمن الذي نحن فيه.
ثم جرت مناقشات جادة للمحاضرة اسهم فيها الاساتذة: علي حسن الفواز واحمد الثائر ود. طه الهاشمي وعلي الكعبي.